القطاع الاقتصادي
إدارة الطاقة
أمانة مجلس الوزاري العربي للكهرباء

تقرير حول أعمال
الدورة السابعة لمؤتمر
التعاون العربي الصيني في مجال الطاقة

(هايكو - الصين: 19-2023/9/21)

تقرير حول أعمال
الدورة السابعة لمؤتمر التعاون العربي الصيني في مجال الطاقة
هايكو – الصين: 19-2023/9/21

مقدمـــة:

- **صـــــدر عن الدورة الرابعة عشـــر للمجلس الوزاري العربي للكهرباء (الدوحة: 2022/3/20) القرار رقم 306 والمتعلق بدعوة الدول العربية لتكثيف مشـاركتها في فعاليات الدورة السـابعة لمؤتمر التعاون العربي الصـيني في مجال الطاقة، كما صـــدر عن الاجتماع الثامن والثلاثين للمكتب التنفيذي للمجلس الوزاري العربي للكهرباء (مقر الأمانة العامة: 2023/6/15) القرار رقم 295 المتعلق بالطلب من الدول العربية تعزيز مشـاركة الجانب العربي (وزارات الطاقة/ الكهرباء) في فعاليات الدورة السـابعة لمؤتمر التعاون العربي الصـيني في مجال الطاقة والمزمع إقامته بالصـــين بمقاطعة هاينان خلال الفترة: 19-2023/9/21 وتكليف أمانة المجلس بالتنســـيق مع كافة الجهات العربية العاملة في مجال الكهرباء والطاقة لتعزيز المشاركة في فعاليات المؤتمر.**

- **عقدت سلسـلة من الاجتماعات التنسـيقية العربية الصـينية عبر منصـة MS- Teams تم خلالها الاتفاق على سـير عمل المؤتمر والأمور اللوجسـتية، وتوزيع أدوار اللجان المعنية، وتحديد المحاور الرئيسـية للمؤتمر وإعداد البرنـامج الزمني لـه، وتبـادل الأفكـار والآراء حول المؤتمر، وتجهير الأوراق العلميـة، وكذلك الاتفاق على البيـان الختامي.**

فعاليات المؤتمر:

- **استضافت جمهورية الصين الشعبية الدورة السابعة لمؤتمر التعاون العربي الصيني في مجال الطاقة خلال الفترة 19-2023/9/21 في مدينة هايكو بمقاطعة هاينان، تحت شـعار " اطلاق عصـر ذهبي للتعاون العربي الصـيني في مجال الطاقة، والالتزام بالجودة والمعايير العالية والمسـتدامة"، وذلك بمشـاركة حوالي 250 مشـاركاً من كبار المسؤولين والخبراء والمهندسين المعنيين بشؤون الطاقة بينهم 90 مشاركاً من الجانب العربي، و160 مشاركاً من الجانب الصـيني، إلى جانب الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، ومنظمة الأقطار العربية المصـدرة للبترول، والهيئة العربية للطاقة الذرية.**
- **قبيل الافتتاح، عقد اجتماع مغلق بين رؤسـاء الوفود العربية ومجموعة من كبار المسـئولين الصـينين شـارك فيها الجانب العربي بكلمتين ألقاهما كل من سـعادة المهندس/ أسـامة عسـران نائب وزير الكهرباء والطاقة المتجددة بجمهورية مصـر العربية رئيس الجانب العربي، وسـعادة السـفير الدكتور/ علي بن ابراهيم المالكي الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية تطرق خلالها إلى أهمية التعاون العربي الصيني كما استعرض بشكل سريع مسيرة المؤتمر منذ عام 2008.**

- **ترأس المؤتمر عن الجانب العربي سـعادة المهندس/ أسـامة عسـران نائب وزير الكهرباء والطاقة المتجددة بجمهورية مصـر العربية وبحضـور سـعادة الدكتور/ علي بن إبراهيم المالكي الأمين العام المسـاعد للشـؤون**

الاقتصـــادية، والأمين العام لمنظمة الأقطار العربية المصـــدرة للبترول/ الأوابك، والمدير العام لهيئة العربية للطاقة الذرية، كما ترأســـه عن الجانب الصـــيني ســـعادة الســـيد/ ZHANG JIANHUA مدير الهيئة الوطنية للطاقة بجمهورية الصـين الشـعبية، وبحضـور كل من السـيد/ Sou yenpeng مدير إدارة التعاون الدولي، وسـعادة السـيد/ Luo Zengbin عضـو اللجنة الدائمة للحزب الشـيوعي الصـيني، أمين لجنة الحزب لمقاطعة هاينان ولمدينة هايكو – وسعادة السيد/ Zhang Hualin – نائب مدير شركة البترول الوطنية الصينية CNPC، وسفير شؤون منتدى التعاون العربي الصيني.

- **ناقش المشـاركون مسـتقبل التعاون العربي الصـيني، وسـبل تعزيز التعاون في مجال الطاقة، وأكدوا على أهمية تسخير موارد الطاقة بكافة مصادرها واستخداماتها لضمان وصول خدمات الطاقة المستدامة ولتحقيق هدف وصول الطاقة للجميع. كما تبادل الجانبان الآراء حول التعاون حول المحاور الرئيســـية للمؤتمر وهي: الكهرباء والطاقة النظيفة، وتخزين الطاقة، النفط والغاز الطبيعي، الاســـتخدامات الســـلمية للطاقة النووية، وطاقة الهيدروجين. (مرفق:1 البرنامج الزمني).**

- **اتفق الجانبان على ضـرورة تفعيل دورية انعقاد مؤتمر التعاون العربي الصـيني في مجال الطاقة، والاسـتمرار في تعزيز التعاون القائم في مجالات الطاقة، على أســاس المنفعة المتبادلة، كما صـــدر عن المؤتمر بيان ختامي تم التوافق عليه من الجانبين العربي والصيني (مرفق 2: البيان الختامي).**

الكلمات الافتتاحية:

1. **افتتح أعمال المؤتمر سعادة السيد/ Zhang Jianhua المدير العام للهيئة الوطنية للطاقة (رئيس الجانب الصـيني)، بكلمة رحب فيها بالحضـور، وأشـار إلى ما تمتلكه الصـين كقوة عظمى في قطاع الطاقة؛ والجهود التي تبذلها البلاد لتؤهلها أن تتصـــدر العالم في مجالات متعددة مثل توليد الطاقة المتجددة وتحول وانتقال الطاقة. كما تحدث عن الاستثمارات الكبرى في هذا القطاع، إلى جانب التقدم عالي الجودة في مشاريع الطاقة النظيفة والاستخدامات السلمية للطاقة النووية. ثم تطرق إلى الاحتفالية العاشرة لمبادرة الحزام والطريق لكونها منصة مؤسسية تضمن مشاركة قوية بين الجانبين العربي والصيني. كما ذكر سعادته أن الصين لا تزال تعتمد على الوقود الأحفوري بصـفة دائمة وتعد رائدة في مجالات البحث والاستكشـاف والحفر والإنتاج وفي صـناعة التكرير والبتروكيماويات، كما أبدى اسـتعداده للتعاون المشـترك واسـتغلال الفرص الاسـتثمارية إلى جانب توفر الخبرة الصينية في هذه المجالات.**

2. **كلمة ســعادة المهندس/ أســامة عســران – نائب وزير الكهرباء والطاقة المتجددة بجمهورية مصــر العربية (رئيس الجانب العربي)، شكر خلالها الجانب الصيني على الاستضافة الكريمة والتنظيم الرائع للدورة السابعة لمؤتمر التعاون العربي الصيني في مجال الطاقة تحت شعار "إطلاق عصر ذهبي للتعاون العربي الصيني في مجال الطاقة: جودة عالية ومعايير عالية ومســـتدامة"، وأشـــار إلى أن علاقات الصـــداقة بين الدول العربية والصـين لها جذور راسـخة في عمق التاريخ ارتبط خلالها الجانبان بطريق الحرير القديم براً وبحراً على مدى أكثر من 2000 عام، وانعكست قوة العلاقات العربية الصينية من خلال دعم الصين التاريخي للقضايا العربية**

العادلة، وأكد على أن علاقات التعاون الاقتصـــادي والتجاري بين الجانبين من أهم ركائز التعاون العربي الصـيني، حيث تعتبر الصـين ثاني أكبر شـريك تجاري للدول العربية. كما أشـار سـعادته إلى أهمية ما يوفره منتدى التعاون العربي الصـــيني في مجال الطاقة من فرص تتيح للجانبين الاســـتفادة من الموارد الطبيعة والموقع الجغرافي الخاص بالمنطقة العربية والإمكانات التكنولوجية التي تتمتع بها جمهورية الصين الشعبية.

3. **<u>كلمة سعادة السفير الدكتور/ علي بن إبراهيم المالكي – الأمين العام المساعد رئيس القطاع الاقتصادي</u>: في البداية أشـاد سـعادة السـفير بحسـن الضـيافة وكرم الاسـتقبال، وأعرب عن شـكره لكل من سـاهم من الجانبين العربي والصـيني في الإعداد لهذا المنتدى والذي نجح في التعبير عن شـكل راقٍ من أشـكال التعاون الدولي المكرس لتوثيق أواصـر الصـداقة بين الأمم والشـعوب. كما أشـار إلى الرؤية العربية الصـينية الحديثة التي تعتمد على تعزيز العلاقات والمصـالح المشـتركة بين الجانبين، ومن ضـمن الأدوات الناجحة التي يسـتخدمها الطرفان هي الأنشـطة التي تقام تحت مظلة منتدى التعاون العربي الصـيني الذي يُعتبر في طليعة المنتديات التي أقامتها الدول العربية مع الدول والتكتلات الإقليمية والدولية تحت مظلة جامعة الدول العربية. كما أكد على أهمية الحرص على دورية انعقاده بين الصين والدول العربية.**

4. **<u>كلمة سعادة السيد/ Luo Zenghin – عضو اللجنة الدائمة للحزب الشيوعي الصيني، أمين لجنة الحزب لمقاطعة هاينان ولمدينة هايكو</u>. بدأ بالترحيب بالحضـــور في مقاطعة هاينان وبالأخص في مدينة هايكو الاسـتوائية "مدينة جوز الهند". وحث الحضـور على اسـتغلال هذه الفرصـة لمناقشـة أوجه التعاون المشـترك المبني على الاحترام والثقة المتبادلة حيث يأتي هذا المنتدى في إطار الأهمية الاســـتراتيجية لتعزيز العلاقات بين الدول العربية والصـــين تحت مظلة جامعة الدول العربية. كما أكد دعمه للارتقاء بالتعاون بين الإدارات والمؤسـسـات ذات الصـلة بين الدول العربية والصـين، والتواصـل وتبادل الخبرات وتنفيذ التعاون العملي في مجالات الطاقة.**

5. **<u>كلمة سـعادة السـيد/ Zhang Hualin – نائب مدير شـركة البترول الوطنية الصـينية (CNPC)</u>، هنأ الجميع على انعقاد الدورة السـابعة لمنتدى التعاون العربي الصـيني في مجال الطاقة، وأكد على أهمية تبادل الجانبان العربي والصـيني وجهات النظر حول سـبل التعاون بينهما وذلك من خلال ثلاث جلسـات عمل في مجالات النفط والغاز الطبيعي والطاقة المتجددة والهيدروجين وتخزين الطاقة والطاقة النووية وفرص الاستثمار الواعدة في هذه المجالات. كما أسـهب في الحديث عن تطورات قطاع النفط والغاز في الصين والاسـتفادة من مشـاريع تجارة النفط والغاز الطبيعي. وحث الجانبين على تعزيز التعاون العربي الصـيني في قطاعات الطاقة في الدول العربية في بيئة مربحة للجانبين حتى تعم الفائدة على المجتمعات المحلية.**

6. **<u>كلمة ســعادة المهندس/ جمال عيســى اللوغاني – الأمين العام لمنظمة الأقطار العربية المصــدرة للبترول " أوابك</u>" أشار سعادته إلى حرص منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول "أوابك" على أن تكون حاضرة بشكل فعّال في فعاليات مؤتمر التعاون العربي الصـــيني في مجال الطاقة منذ انطلاقته في عام 2008، لتتولى الجانب المتعلق بالتعاون في مجال صـــناعة النفط والغاز ســـعياً منها لتعزيز هذا التعاون بين دولها العربية**

الأعضاء المنتجة والمصدرة الرئيسية للنفط والغاز، وجمهورية الصين الشعبية التي تعد المحرك الرئيسي للطلب الآسيوي على النفط والغاز. كما نوّه بالدور الفعال والجهود المضنية التي تبذلها الدول العربية المنتجة للنفط الأعضاء في مجموعة أوبك+ نحو استقرار وتوازن السوق النفطية العالمية، ثم أوضح سعادته أن الدول العربية المنتجة والمصدرة للنفط والغاز تواجه العديد من التحديات في المستقبل تتمثل في كيفية بناء أنظمة طاقة مستدامة وموثوقة، وهو ما يتطلب توازناً دقيقاً بين الأهداف المختلفة.

7. **كلمة سعادة الدكتور/ سالم حامدي – المدير العام للهيئة العربية للطاقة الذرية. بدأ حديثه عن انطلاق التعاون العربي الصيني في مجال الطاقة النووية خلال فعاليات الدورة الثانية لمؤتمر التعاون العربي الصيني في مجال الطاقة والذي عقد في الخرطوم عام 2010، حيث عقد اجتماع بين الهيئة العربية للطاقة الذرية واللجنة الوطنية النووية الصينية تم أثناؤه وضع آلية للتعاون العربي الصيني في مجال الطاقة النووية؛ و اقترحت الهيئة حينئذ برامج على مدى السنوات القادمة في مجالات: التخطيط للطاقة، الأمان النووي، اختيار المواقع، استكشاف وتنقيب اليورانيوم، الاستعداد للطوارئ والاستجابة لها وإدارة النفايات. وتم تنفيذ عشر أنشطة تدريبية ناجحة في مواضيع مفاعلات القوى وأمانها، سبع منها في الصين وثلاث في تونس منذ سنة 2013، كما أشار إلى توقيع مذكرة التفاهم بين الهيئة العربية للطاقة الذرية والسلطة الصينية للطاقة الذرية بالتنسيق مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية -إدارة الطاقة، يوم 2017/05/25.**

8. **كلمة سعادة السيد/ Li Chen – سفير شؤون منتدى التعاون العربي الصيني بوزارة الخارجية الصينية واسترشاداً بمبادئ وأهداف "البرنامج التنفيذي لمنتدى التعاون العربي الصيني 2020-2022" الصادر في عمان – الأردن بتاريخ 2020/7/6 والذي يؤكد على أهمية قطاع الطاقة كأحد المجالات الرئيسية للتعاون المشترك بين الدول العربية وجمهورية الصين الشعبية؛ أكد سعادته على أن الصين تولي اهتماماً كبيراً للتعاون في مجالات الطاقة، وأن الصين تطمح للتطور المشترك، والعلاقات الاستراتيجية، وأن العلاقات القائمة حالياً بين الدول العربية والصين أكبر شاهد على ذلك، مشددًا على أنه يتعين على الصين والدول العربية تعزيز الترابط بين التخطيط الاستراتيجي للطاقة ومعايير بناء الطاقة. (مرفق3: الكلمات).**

وبعد الانتهاء من الكلمات الافتتاحية تم عرض فيلم تسجيلي قصير حول إطلاق عصر ذهبي للتعاون العربي الصيني في مجال الطاقة قدمه السيد/ Ren Jingdong – نائب مدير الهيئة الوطنية للطاقة بجمهورية الصين الشعبية.

جلسات العمل:

أولاً: الجلسة الرئيسية: تم تنظيم هذه الجلسة مباشرة بعد الافتتاح الرسمي للمؤتمر، وأدارتها المهندسة جميلة مطر مدير إدارة الطاقة حيث تم خلالها تقديم عروض مرئية تناولت المحاور الرئيسية للمؤتمر وقد شارك فيها من الجانب العربي كل من معالي المهندس/ ظافر ملحم رئيس سلطة الطاقة الفلسطينية، والدكتور ضو مصباح من الهيئة العربية للطاقة الذرية والدكتور/ عبدالفتاح دندي من منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، ومن الجانب

الصيني كل من السيد Shen Yanfeng من الشركة النووية الوطنية الصينية، والسيد Chen Haibin من شركة التعاون الحكومي في مجال استثمار الطاقة المحدودة، والسيد Zhang Chuanwei من مجموعة مينغ يانغ القابضة للاستثمار في الطاقة.

<u>ثانياً: الجلسة الحوارية</u>: عقدت هذه الجلسة بإدارة السيد LV Jianzhong من مركز China top think tank research شارك فيها نخبة من الخبراء من الجانبين حيث شارك من الجانب العربي كل من الدكتور/ احمد محمد مهينة ممثلاً عن رئاسة المجلس الوزاري العربي للكهرباء (جمهورية مصر العربية)، والمهندس صالح المري ممثلاً عن رئاسة المكتب التنفيذي للمجلس الوزاري العربي للكهرباء (دولة قطر)، والمهندسة جميلة مطر مدير إدارة الطاقة بجامعة الدول العربية وطرحت خلالها الكثير من قضايا الطاقة ومستقبل التعاون العربي الصيني في مجال الطاقة وأهمية نقل وتبادل الخبرات بين الجانبين، إلى جانب رؤيتهم لموضوع الانتقال الطاقي في الصين والدول العربية.

وفي اليوم التالي عقدت ثلاث جلسات عمل بالتوازي تناولت موضوعات النفط والغاز الطبيعي، الطاقة النووية، الطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر، وقد توزع وفد الأمانة العامة على الجلسات الثلاث وفقاً للبرنامج الزمني.

<u>ثالثاً: جلسة النفط والغاز الطبيعي:</u>

ترأس هذه الجلسة السيد/ Yu Guo – المدير التنفيذي لشركة CNPC ETRI، والذي تحدث في بداية الجلسة عن التعاون الكبير بين الدول العربية والصين، وخاصة في الأبحاث التقنية والاستكشافات وإمكانية أن يتحول هذا التعاون تدريجياً من تعاون تقليدي في مجال النفط والغاز الطبيعي إلى فتح آفاق جديدة من خلال الاستفادة من المزايا التي يتمتع بها الجانبان، وأن هناك اهتمام كبير من الحكومة الصينية لتحقيق هذا التعاون. بدأت جلسة العمل بكلمات افتتاحية لكل من:

- **السيد/ Ren Jingdong – نائب مدير الهيئة الوطنية للطاقة بجمهورية الصين الشعبية**
- **المهندس/ جمال عيسى اللوغاني – الأمين العام لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول " أوابك"**
- **السيد/ Ding Hui – محافظ مدينة هايكو**
- **السيد/ Zhang Hualin – نائب مدير شركة CNPC**
- **سعادة السيد/ عمر محمد صديق – سفير جمهورية السودان في الصين**
- **السيد/ Wu Sike المبعوث الصيني السابق لدى منطقة الشرق الأوسط**

وقد قدمت خلال هذه الجلسة <u>6 أوراق عمل</u> من الجانبين على النحو التالي:

- **<u>العرض الأول</u>: قدم السيد/ Wang Guihai – نائب المدير العام لشركة CNPC كلمة حول العمل المشترك لكسر أغلال تطوير مكامن الكربونات، وتعميق وتعزيز التعاون الصيني العربي في مجال الطاقة من خلال الابتكار التكنولوجي**

- **العرض الثاني: قدم الســـيد/ Axel Pierru – نائب مدير مركز الملك عبد الله للدراســـات والبحوث البترولية عرضاً مرئياً حول التعاون العربي الصيني لبناء نظام جديد للطاقة**
- **العرض الثالث: قدم الســـيد/ Guo Yueliang** – رئيس شـــركة Sinopec International Energy Investment Limited **عرضـاً مرئياً حول إفسـاح المجال كاملاً لمزايا الشـركات الصـينية وتحقيق اختراقات جديدة في التعاون الصيني العربي في مجال الطاقة**
- **العرض الرابع: قدم الســيد/** عبد الفتاح دندي - مدير الإدارة الاقتصـادية والمشـرف على إدارة الاعلام، منظمة الأقطار العربية المصـدرة للبترول (أوابك) **عرضـاً مرئياً حول واقع وآفاق التعاون العربي الصـيني في مجال النفط والغاز الطبيعي.**
- **العرض الخامس: قدم السيدة/ Yang Li– كبير مهندسي التطوير بشركة CNOOC، عرضاً مرئياً حول تعزيز التعاون المربح للجانبين العربي والصيني في مجال النفط والغاز من أجل مستقبل مشترك**
- **العرض السـادس: قدم المهندس/ مراد دحماني– مهندس دولة، شـركة سـوناطرك الجزائر، عرضـاً مرئياً حول صناعة النفط والغاز الجزائرية**

وانتهت جلسـة العمل حول "النفط والغاز الطبيعي" بمائدة مسـتديرة ضـمت خبراء ومهندسـين من الجانبين العربي والصـيني لمناقشـة أوجه التعاون في مجال النفط والغاز بين الجانبين والتحديات التي تواجه الدول العربية والصـين وكيفية إقامة المشاريع لتعزيز تبادل الخبرات واستغلال المنتدى كمنصة لتحقيق فرص الاستثمار في هذا المجال.

رابط العروض المرئية:

http://www.lasportal.org/ar/councils/ministerialcouncil/Pages/MCouncilActivitiesDetails.aspx?RID=152&CID=8

رابعاً: جلسة الطاقة المتجددة والهيدروجين والكهرباء وتخزين الطاقة:

جمعت هذه الجلسة النصيب الأكبر من المشاركات العربية واستغرقت حوالي خمس ساعات بدأت بكلمة ترحيبية من قبل مدير الجلسة تلاها الكلمات الافتتاحية من قبل كل من:

الجزء الثالث: عروض مرئية تضمنت:

- Chen Fangzhou **رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة** Tongwei Co., Ltd
- **قدم المهندس/ أدهم بلان حسيب– مساعد وزير الكهرباء (سوريا)، عرضاً مرئياً حول آفاق تطبيق الهيدروجين في سوريا**
- **قدم الســيد/** Wang Yingge **– نائب رئيس شــركة** LONGi Hydrogen **عرضــاً مرئياً حول تســاهم الطاقة الخضراء + الهيدروجين الأخضر في تحقيق أهداف الكربون المزدوجة**

- **قدم الدكتور/ أحمد محمد مهينة – رئيس قطاع التخطيط الاستراتيجي والتعاون الدولي (مصر) عرضاً مرئياً حول مستقبل الهيدروجين في مصر – سوق الكهرباء وتخزينها**
- **السيد/** Yang Baoying **– نائب رئيس شركة**CIMC Enric Holdings Limited **، ورئيس شركة** CIMIC HYDROGEN
- **قدم المهندس/ حاتم جندية – مدير إدارة البحث والتطوير الشركة السعودية للكهرباء عرضاً مرئياً حول تركيز الطاقة الشمسية على الرمال لإنتاج الكهرباء**
- **قدم السيد/ روبن لي، المدير العام لشركة** JinkoSolar **في المنطقة العربية عرضاً مرئياً حول أفضل ممارسات تطوير أنظمة الطاقة الشمسية وأنظمة الطاقة الكهروضوئية في المنطقة العربية**
- **السيد/** Chris Gong **– رئيس مجلس إدارة شركة**Hydrosys
- **قدم السيد/** Yu Miao **– رئيس مجلس إدارة شركة** SPIC Huanghe Hydropower Development Co., Ltd**عرضاً مرئياً حول تعزيز التعاون العربي الصيني في مجال الطاقة بشكل مشترك مع نتائج تجريبية**
- **قدمت المهندسة/ إيناس صلاح الدين عوض – الشركة القابضة لكهرباء مصر (مصر) عرضاً مرئياً حول إنجازات الشبكة الكهربائية المصرية خلال 7 سنوات ودراسات تحدد احتياجات الشبكة من الطاقة المتجددة ومشروعات إنتاج الهيدروجين الأخضر**
- **قدم السيد/** Cao Yang**رئيس قسم التعاون والتبادل بالمعهد الدولي لاستشارات الطاقة، المعهد الصيني لتخطيط وهندسة الطاقة الكهربائية**
- **قدم المهندس/ معاذ العماني – مهندس نقل الطاقة الشركة السعودية للكهرباء (المملكة العربية السعودية) عرضاً مرئياً حول التقليل من فقدان الطاقة وانحراف الجهد باستخدام توليد الطاقة الشمسية الموزعة**
- **قدم المهندس/ سفيان دقيش، مدير بوزارة الطاقة والمناجم (الجزائر) عرضاً مرئياً حول الاستراتيجية الوطنية للهيدروجين**
- **قدم المهندس/ وليد الحافظي – خدمات التشغيل المساندة الشركة السعودية للكهرباء والمهندس/ ساناديب كومار – مدير التشغيل الشركة السعودية للكهرباء (المملكة العربية السعودية) عرضاً مرئياً حول الكهرباء وتخزين الطاقة.**

رابط العروض المرئية:

http://www.lasportal.org/ar/councils/ministerialcouncil/Pages/MCouncilActivitiesDetails.aspx?RID=152&CID=8

خامساً: جلسة الطاقة النووية:

ترأس هذه الجلسة السيد/ YANG DAZHU نائب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية السابق وعضو في لجنة الخبراء الخاصة لتطبيقات التكنولوجيا النووية التابعة CNEA. الذي أشار إلى أهمية الطاقة النووية ودورها في تطور التكنولوجيا في مجالات متعددة وأهمية التعاون القائم على الصداقة بين الدول العربية وجمهورية الصين

الشـــعبية، وخاصـــة التعاون في مجال الطاقة النووية، وأكد على رغبة الجانبين بتعزيز التعاون فيما بينهما، ومن المتوقع أن ترى العلاقات العربية الصينية تقدماً ملموساً لتحقيق المصالح المشتركة.

بدأت جلسة العمل بكلمات افتتاحية لكل من:

- السيد/ GUO FENG– نائب مدير المركز الصيني لتطوير الطاقة النووية.
- الدكتور/ سالم حامدي المدير العام للهيئة العربية للطاقة الذرية.
- السيد/ LONG MAOXIONG نائب الأمين العام للجمعية الصينية للطاقة النووية.

وقد تم خلال هذه الجلسة تقديم ستة عروض مرئية من الجانبين (3+3) على النحو التالي:

- العرض الأول: قدم السيد/ QIAO GANG – نائب رئيس الشركة الوطنية الصينية للطاقة النووية لما وراء البحار المحدودة – عرض مرئي بعنوان الاستفادة بشكل جيد من مزايا الطاقة النووية للمساعدة في إصلاح قطاع الطاقة.
- العرض الثاني: قدم الدكتور/ ضوء مصباح – مدير الشؤون التعليمية للهيئة العربية للطاقة الذرية – عرض مرئي عن نظرة عامة على برنامج الطاقة النووية العربية وآفاق التعاون مع الصين.
- العرض الثالث: الســـيد/ SONG DANRONG – كبير مهندســـي مفاعلات القوى بمعهد الطاقة النووية الصينية. عرض مرئي بعنوان التقدم في البحث والتطوير وبناء المفاعلات المعيارية الصغيرة في الصين.
- العرض الرابع: قدم الدكتور/ محمد رمضـــان بدوي من جمهورية مصـــر العربية عرضـــاً مرئياً بعنوان الطاقة النووية في مصر (مشروع الضبعة للطاقة النووية).
- العرض الخامس: قدم السيد/ WANG XIPOنائب رئيس شركة CGN لتطوير التكنولوجيا النووية المحدودة عرض مرئي بعنوان تطبيق التكنولوجيا النووية في الصين.
- العرض الســـادس: تم عرض فيديو مســـجل من معالي الدكتور/ خالد طوقان – رئيس هيئة الطاقة النووية الأردنية بعنوان تحديث برنامج الطاقة النووية الأردني.

وفي نهاية هذه الجلســـة عقدت مائدة مســـتديرة شـــارك فيها مقدمو العروض المرئية والمدير العام للهيئة العربية للطاقة الذرية، تم خلالها مناقشـــة فرص وتحديات الطاقة النووية وكيفية الاســـتفادة من الخبرات والتكنولوجيا الصينية بصفة عامة، وبمفاعلات القوى لإنتاج الكهرباء وتحلية مياه البحر بالطاقة النووية بصفة خاصة. وكيفية إيجاد حلول سريعة للتحديات القائمة في البلدان العربية.

ثم اختتم السيد/ LONG MAOXIONG نائب الأمين العام للجمعية الصينية للطاقة النووية الجلسة بكلمة موجزة تضمنت أهمية التعاون العربي الصيني في مجال الطاقة واستمرار تقديم دورات تدريبية وابحاث مشتركة في جميع مجالات الاســـتخدامات الســـلمية للطاقة النووية. وخاصـــة في مجال مفاعلات القوى لإنتاج الكهرباء وتحلية مياه البحر.

رابط العروض المرئية:

http://www.lasportal.org/ar/councils/ministerialcouncil/Pages/MCouncilActivitiesDetails.aspx?RID=152&CID=8

الزيارات الميدانية التي نظمت على هامش المؤتمر:

تم تنظيم زيارة للوفود المشاركة يوم الخميس 2023/9/21 شملت على ما يلي:

1. زيارة ميدانية لشركة Datang Haikou لتوليد الطاقة النظيفة.

ملاحظات عامة:

- **هذه هي الدورة السابعة لمؤتمر التعاون العربي الصيني وقد تأخر انعقادها ثلاث سنوات بسبب الجائحة ثم انغلاق الصين، ويعتبر تنظيمها هذا العام إنجازاً بحد ذاته بسبب الاتفاق على أكثر من موعد ثم التأجيل من الجانب الصيني، وقد كانت المشاركات من الجانبين متميزة تحمل الكثير من الجهد في الإعداد والتحضير.**
- **تأخر وصول بعض المشاركات من الجانب العربي جعل من الصعب الاتفاق على برنامج العمل النهائي للمؤتمر، فضلاً عن أن الكثير من الملاحظات التي أبدتها إدارة الطاقة خلال الاجتماعات التحضيرية لم يتم أخذها بعين الاعتبار من الجانب الصيني، ولكن التجاوب كان سريعاً حيث تم إعادة طباعة دليل المؤتمر في اليوم السابق للافتتاح مباشرة، كما تم تغيير اللوحة الرئيسية (Banner) التي استخدمت كخلفية للصورة الرسمية لرؤساء الوفود لعدم وجود اسم المؤتمر باللغة العربية.**
- **لم يسمح الوقت في جلسات المؤتمر بإجراء حوار بين الحضور ومقدمي الأوراق ولم يتم توجيه أسئلة إلى المتحدثين.**
- **في المؤتمرات السابقة كان هناك اجتماع تنسيقي، يبدو هناك حاجة ماسه إليه خاصة بعد الجهد الشاق الذي بذلته الأمانة العامة للتفاهم مع أكثر من جهة سواء في الفترة التحضيرية التي شهدت الكثير من الاجتماعات التنسيقية والكثير الكثير من الإيميلات المتبادلة أو أثناء المؤتمر.**
- **أبدى بعض المشاركين، نيابة عن دولهم، الرغبة في استضافة الدورة القادمة من المؤتمر، ولكن لم يعلن عن ذلك بسبب ضرورة الرجوع إلى الوزارة المختصة.**

الخلاصـــــة:

- **من الواضح أن التنين الصيني قادر على اجتياح عالم الطاقة بأشكالها المتعددة، فله في كل مجال سبق يستحق الإشادة، ووفقًا لتوقعات مجلس الكهرباء الصيني، سيرتفع استهلاك الكهرباء بنحو 6% سنوياً، كي يصل إلى 9.15 تريليون كيلوواط/ساعة، وبوجه عام، يُتوقع أن يظل العرض والطلب على الكهرباء في الصين متوازنًا خلال عام 2023، وتوقع مجلس الكهرباء الصيني أن يتم استغلال المزيد من الطاقة المتجددة في الصين خلال عام 2023، مع توقعات بأن تمثل تلك المصادر، ما نسبته 60% من إجمالي سعة توليد الكهرباء المركبة بحلول نهاية عام 2023، كما يتوقع أن يمثّل معدل توليد الكهرباء المضافة من مصادر الطاقة المتجددة في الصين ما نسبته 90% من إجمالي الزيادة في استهلاك الكهرباء في البلاد خلال العام الحالي 2023.**
- **رغم استمرار الصين في الاعتماد على الفحم في توليد الكهرباء، فقد قاد الصعود السريع في أسعار الوقود التقليدي من النفط والغاز والفحم، إلى تحوّل الصين نحو تسريع وتيرة بناء مشروعات الطاقة المتجددة، وهو ما اتّجهت إليه**

أوروبا وأميركا أيضاً، ويتمثل ذلك في الإنجاز المبكر لهدف حكومي مقترح في عام 2021، والذي بموجبه تم التخطيط لأن يتجاوز إنتاج الطاقة المتجددة الإنتاج المعتمد على الوقود الأحفوري بحلول عام 2025.

- **من المتوقع أن تدعم الصين جهود الدول العربية في تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري والبحث عن مصادر أكثر استدامة للطاقة، وذلك من خلال الدخول في شراكات لبناء محطات لتوليد الطاقة باستخدام الألواح الشمسية الكهروضوئية (PV)، وتكثيف التعاون البحثي لابتكار مزيد من البدائل التكنولوجية للطاقة المتجددة، إلى جانب أوجه التعاون المتعددة للاستفادة من الخبرات الصينية في الاستخدام السلمي للطاقة النووية.**

- **اتسم المؤتمر هذا العام بانفتاح الصين الواضح على التعاون مع الدول العربية، وظهر ذلك جلياً من خلال حفاوة الترحيب بكل الوفود، والمرونة التي تمتع بها أعضاء الوفود الصينية المشاركة في جلسات المؤتمر سواء على المستوى القيادي أو على المستوى الفني إلى جانب الاستعداد لعقد اتفاقيات وصفقات مع الدول والمنظمات العربية، ويبدو أن الصين بصدد تغيير الصورة النمطية للعلاقات الاقتصادية العربية الصينية التي كانت تتمحور حول اهتمام الصين باستيراد النفط من منطقة الخليج، أو قيام الشركات الصينية بتنفيذ بعض مشروعات البنية التحتية خصوصاً في مجال الإنشاءات. وقد يرجع سبب هذا التغيير والتوجه نحو تعزيز التعاون الاقتصادي مع الدول العربية إلى أربعة عوامل رئيسية، أولها هو التركيز على أمن الطاقة، حيث تستورد الصين ما يعادل 40% من احتياجاتها النفطية من دول الخليج، كما تُعد الصين المستورد الأول للنفط السعودي. والعامل الثاني هو تعزيز الشراكة التجارية حيث تعتبر الصين أكبر شريك تجاري للدول العربية، ويتمحور العامل الثالث حول طبيعة الأسواق العربية وجاذبيتها للاستثمارات الصينية التي ازدادت خلال العقد الماضي خاصة مع تنفيذ الكثير من مشروعات الحزام والطريق في المنطقة العربية؛ أما العامل الرابع فهو العمل على دعم مكانة "اليوان" الصيني كعملة دولية حيث قامت عدة دول كالمملكة العربية السعودية والهند والعراق إما بالتداول باليوان الصيني، أو أعربت عن استعدادها للقيام بذلك في المستقبل. وبحسب ما نرى؛ فإن ما ينقص الجانبين حالياً هو المزيد من الانفتاح الثقافي بين الجانبين.**